

ربع قرن على الاحتلال الغائتم

شخصيات لـ «الأنباء»: نرفض تعليق الظواهر السلبية على شمعاعة الاحتلال

آلاء خليفة

أكد عدد من الشخصيات السياسية العراقية الغاشم على الكويت هي ذكرى اليممة على كل الكويتيين لكن تلك الفترة أظهرت صلابة الشعب الكويتي والتفافه حول قيادته هذا ما أكد عليه عدد من الشخصيات:

في البداية، قالت الشبيخة ببجي يوسف الصباح انه لا يختلف اثنان على ان ذكرى يوم 2 اغسطس هي ذكرى اليممة على جميع الكويتيين فهو يوم الغدر العراقي يوم دخول جحافل العدو الى ارض الكويت الحبيبة. وأضافت ارفض تعليق جمع الظواهر السلبية الموجودة حالياً في المجتمع الكويتي على شماعة الاحتلال، فالكثيرون اصبحوا يرددون ان ما يوجد في المجتمع الكويتي من ظواهر سلبية سببه الاحتلال العراقي وهذا الأمر غير صحيح.

وقالت: ذكرى الاحتلال العراقي ذكرى اليممة في نفوس جميع الكويتيين وأتمنى ألا يكون ذكرى يوم الاحتلال بالأغترابي الوطنية وإنما يجب تدريس سيرة شهداء الكويت الذين ضحوا بأرواحهم فداء للتراث الوطني في المناهج الدراسية بمدارس الكويت، داعية الله عز وجل ان يحفظ الكويت واملها من كل مكروه.

كويت المستقبل

من ناحيتها، قالت الشبيخة انتصار سالم العلي رئيسة دار لولوه للنشر والإنتاج الفني ومبادرة النوير للاجتماعية ان الاحتلال العراقي الغاشم في 2 اغسطس 1990 كان صدمة لي لانني كنت اما ومكنت لمدة اسبوعين بالكويت في البداية في منزل كان اقام فيه بيان وقت الكف عليه وبعدها وان منزل آخر مع 40 شخصاً اغلبهم في حالة من الهلع، وأضافت: كان همي الأكبر ان احمي بناتي حتى لا يعيثن اجواء الخوف والهلع، وقالت: في فترة الاحتلال كان همي الأول ان اوضح لمن هم حولي ان كل شيء جيد وان الأمور ستكون جيدة برغم انها كانت ايما عصبية لكنني اظهرت كل إمكانياتي في الحفاظ على رباطة الجأش وبيتنا فيها جميع قوتي الكامنة.

متابعة: وبعد مرور 25 سنة وظهور جيل كامل لم يعيثر فترة الاحتلال اى شبابا كثيرين يعملون في جمعيات نفع عام او مبادرات غير ربحية أكثر من السابق، كما ارى الشباب يقبلون على اعمال تجارية فيها منفعة كبيرة للدولة وتغيرهم بعض النظر عن الربحية الكبيرة التي كانت لهم الأكبر لمن سبقهم كما ارى مستقبلا جيلاً لأن الشباب يريدون كويت المستقبل اجمل مما مضى.

صلاة المجتمع

من ناحيتها، قالت الشبيخة فاطمة مبارك جابر العلي الرئيس التنفيذي ونائب رئيس الجمعية الكويتية لحماية الحيوان وبيتته لـ «الأنباء»: اثناء الاحتلال كان عمري 4 سنوات فقط وكل ما أتذكره انني كنت مع اختي ووالدي في سرداب منزل خالي وجميع من حولي كان يبكي الا والدي التي كانت تشعرتنا بالأمل وان الكويت ستعود كما كانت عليه بل واكثر جمالا من ذي قبل، وبعد ساعات قليلة تم تجميع جميع الأطفال الموجودين في غرفة واحدة خوفا عليهم وتم منعنا جميعا من الخروج للخارج حتى لا يلحق بنا اي اذى. وتابعت الشبيخة فاطمة قائلة: وبالفعل بعد مرور 25 عاما على الاحتلال العراقي نجد ترابيط ابناء الكويت أكثر واكثر، فمحنة الاحتلال أظهرت اجمل ما في آياتنا وامهاتنا من حب لوطننا والدفاع عنه حتى آخر قطرة من دمناهم من اجل تحرير وطننا الغالي وايضا تحقيق التقدم والازدهار، لافتة الى ان الكويت ابهرت جميع الدول بمدى قوتها وصلابتها ونهضتها الفكرية والثقافية والاقتصادية لتحتيا الكويت على الدوام حرة آبية.

الإيمان بالوحدة الوطنية

أما م.جنان بوشهري فقالت: ان يوم 2 اغسطس من كل عام



الشبيخة ببجي يوسف الصباح



الشبيخة انتصار سالم العلي



الشبيخة فاطمة مبارك جابر العلي



م.جنان بوشهري



د.حنان المطوع



د.امثال الحويلة



سمية اليميني



بدر الذياب



دميسرة الفلاح

يعتبر ذكرى اليممة وحرزيتة في نفوس كل الكويتيين، حيث نتذكر فترة الاحتلال العراقي الغاشم والغدر الذي اصاب الكويت من جار لها واستهدف الاحتلال الهوية الكويتية كما استهدف القضاء على ولاء الكويتيين لأرضهم ولحكاهم ولكن الكويتيين ابهروا العالم بولائهم لأرضهم وحفاظهم على هويتهم.

وأضافت بوشهري بأن الكويتيين قدموا في فترة الاحتلال اروع مثال للتضحية بدمائهم في سبيل تحرير الوطن الغالي حيث وقع الكثير من الشهداء الأبرار وايضا تم أسر الكثير من ابناء الكويت الشرفاء الخاضعين، لافتة الى ان الكويتيين في داخل الكويت وخارجها كانوا سدا مبنعا كلاً من موقعه للحفاظ على أرضهم وهويتهم، وأثبتوا ان الشدائد تزيدهم إيماناً بأرضهم وولاء لهويتهم.

ولفتت بوشهري الى انه وبعد مرور 25 عاما لا بد ان تؤكد على ضرورة الإيمان بالوحدة الوطنية ونبدأي تعصب فتوي او مذهبي او طائفي أو قبلي وتغليب مصلحة الكويت على أي مصلحة أخرى، مؤكدة ضرورة العمل على حل العديد من الملفات العالقة في الفترة القادمة للصحة والإسكان والتعليم وأهم تلك الملفات التي الإطلاع هو تاصيل قيم التسامح والوحدة الوطنية وقبول الآخر في ظل هذا الفكر الإرهابي المنحرف الذي يفسد بحيط بالمنطقة، فالوا لا وخيرا شعبنا العبي او حصننا المنيع ضد أي عدوان غادر يترصب بكويتنا فالكويت قوية بشعبها.

حدث مرزائل

من ناحيتها، قالت عضو جمعية اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت ورئيسة مركز الأسرة للاستشارات النفسية والاجتماعية د.أمثال الحويلة لـ «الأنباء»: ربع قرن على حدث مرزائل: ماذا حدث وماذا أعددتنا لعدم تكراره؟

لافتة الى ان مرور ربع قرن على حدث ضخم زلزل الكويت والمنطقة بأسرها بل والعالم كله وهو الاحتلال العراقي للكويت ليس بالشيء السهل او الهين.

وأضافت الحويلة قائلة: ها هي الذكرى تمر علينا ونحن

سؤال يجب ان نضعه نصب أعيننا كلاً. ونحاول البحث عن الإجابة المناسبة له. وتابعت الحويلة قائلة: انا اعرف ان هناك الكثير من اللجان التي عقدت والرسائل التي كتبت من بعضهم البعض وصهرت كل مكواتهم في بوتقة واحدة هي بوتقة الوطن وكيف ان الجميع رفض الغزو ورفض التعاون مع الاحتلال سواء الذين كانوا بالداخل او بالخارج.

لافتة الى ان الخارج سيكتب بأحرف مسن نور فضلال الكويتيين في سبيل حرية الكويت وطرد الغازي المحتل منها، طبعاً بفضل الله ومساعدة الأشقاء في الخليج المملكة العربية السعودية وقطر والبحرين والامارات عمان، بالإضافة الى بقية الدول الشقيقة والصديقة، مؤكدة ان الموقف الخليجي كان مميزاً بدرجة كبيرة حيث أنبت اشفاقاً ان خليجنا واحد فعلاً لا قولاً وحسب وكان كل الخليجيين هم الحاضن الدافئ لنا حيث فتحوا بيوتهم ومدارسهم وولايهم لاحتضان الوجد الكويتي آنذاك.

وأردفت قائلة: وعن نفسي انما كنت في المملكة العربية السعودية برفقة أسرتي ولا انسى أبدا العناية والرعاية التي كنا نحظى بها من قبل الجميع ابتداء من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، رحمه الله، وحتى أصغر فرد في الشعب مروراً بالأسرة الحاكمة والحكومة والمسؤولين بل والجمع وكانوا يساعدوننا في كل ما نقوم به من أنشطت لخدمة قضيتنا آنذاك، وانا كنت ارى يومها ان كل الكويتيين بلا مبالغة تطوعوا بشكل أو بآخر لخدمة قضيتهم وكل حسب قدراته وامكانياته.

ولكن هل استفدنا من التجربة المريرة التي مرت بنا ومررنا بها؟

الاستثمار فيه.. علينا زرع القيم الوطنية في ابنائنا قبل كل شيء لتحسينهم ضد كل ما يمكن ان يسيء لأمننا ولوطننا ولو لاجئة في بريطانيا طوال تلك الفترة لكنني حاولت ان أكون إيجابية بقدر الإمكان وشاركت اصحت لتغيبس وطموحهم في تعليم أبناء بلدي في هذا البلد الغربي من خلال المدرسة التي افتتحناها هناك بمساعدة اشقائنا في المملكة العربية السعودية وبمساعدة أيضا السلطات البريطانية. وعلى الصعيد المالي، كنا نعيش أسوأ الحالات حيث نفذت أموالنا التي أخذناها معنا لقضاء العطله ورضيدنا في الكويت ذهب اراج الرياح ولم يسعفنا كشعب إلا التصرف الحكيم والذكي من القيادة السياسية كونسورتيوم التعليمية وعضو المجلس الأعلى للتعليم د.حنان المطوع لـ «الأنباء»: ونحن نتذكر مأساة ما حدث في الثاني من أغسطس عام 1990 ودخول القوات العراقية علينا في الكويت واحتلال أرضنا يجب في البداية ان نترجم على شهداء الوطن الذين اغتالهم يد الغدر والعدوان ولا يمكن أيضا ان ننسى تلاحم الشعب الكويتي الابي في هذه المحنة الاكصعب التي عصفت ببلادنا، ولكننا في الوقت ذاته يجب الا ننظر لتصف الكوب الفارغ وأن نعترف بكل شجاعة باتن الاحتلال العراقي الغاشم كانت له ايجابيات انعكست علينا كشعب ونخطم فقد زادنا هذا العدوان قوة وافرز لنا الصديق الحقيقي من العدو المخفي خلف شعارات وعبارات واهية فناء هذا الغزو ليفضحه.

معدن أصيل

وقالت المدير التنفيذي لشركة كونسورتيوم التعليمية وعضو المجلس الأعلى للتعليم د.حنان المطوع لـ «الأنباء»: ونحن نتذكر مأساة ما حدث في الثاني من أغسطس عام 1990 ودخول القوات العراقية علينا في الكويت واحتلال أرضنا يجب في البداية ان نترجم على شهداء الوطن الذين اغتالهم يد الغدر والعدوان ولا يمكن أيضا ان ننسى تلاحم الشعب الكويتي الابي في هذه المحنة الاكصعب التي عصفت ببلادنا، ولكننا في الوقت ذاته يجب الا ننظر لتصف الكوب الفارغ وأن نعترف بكل شجاعة باتن الاحتلال العراقي الغاشم كانت له ايجابيات انعكست علينا كشعب ونخطم فقد زادنا هذا العدوان قوة وافرز لنا الصديق الحقيقي من العدو المخفي خلف شعارات وعبارات واهية فناء هذا الغزو ليفضحه.

وتابعت المطوع قائلة: وبشكل شخصي عشت أصعب فترات حياتي في أيام الاحتلال الغاشم حيث كنت وقتها في بداية حياتي الزوجية وكنت

متواجدة في المملكة المتحدة واستعد للعودة للكويت ولكن حدث الاحتلال العراقي فعشت لاجئة في بريطانيا طوال تلك الفترة لكنني حاولت ان أكون إيجابية بقدر الإمكان وشاركت اصحت لتغيبس وطموحهم في تعليم أبناء بلدي في هذا البلد الغربي من خلال المدرسة التي افتتحناها هناك بمساعدة اشقائنا في المملكة العربية السعودية وبمساعدة أيضا السلطات البريطانية. وعلى الصعيد المالي، كنا نعيش أسوأ الحالات حيث نفذت أموالنا التي أخذناها معنا لقضاء العطله ورضيدنا في الكويت ذهب اراج الرياح ولم يسعفنا كشعب إلا التصرف الحكيم والذكي من القيادة السياسية كونسورتيوم التعليمية وعضو المجلس الأعلى للتعليم د.حنان المطوع لـ «الأنباء»: ونحن نتذكر مأساة ما حدث في الثاني من أغسطس عام 1990 ودخول القوات العراقية علينا في الكويت واحتلال أرضنا يجب في البداية ان نترجم على شهداء الوطن الذين اغتالهم يد الغدر والعدوان ولا يمكن أيضا ان ننسى تلاحم الشعب الكويتي الابي في هذه المحنة الاكصعب التي عصفت ببلادنا، ولكننا في الوقت ذاته يجب الا ننظر لتصف الكوب الفارغ وأن نعترف بكل شجاعة باتن الاحتلال العراقي الغاشم كانت له ايجابيات انعكست علينا كشعب ونخطم فقد زادنا هذا العدوان قوة وافرز لنا الصديق الحقيقي من العدو المخفي خلف شعارات وعبارات واهية فناء هذا الغزو ليفضحه.

وتابعت المطوع قائلة: عفوا ليس من السهل ان ننسى غدر المقبور صدام ومن وافقه على احتلال أرضنا واستباحتها ولكننا نذكر ان هناك من هو مغلوب على أمره وفي النهاية مع الأسف الأنظمة العربية المرتة هي من تدمر بلاد العرب وتسعى الى خرابها.. ولكن الحمد لله ان هناك ثقة وأمال في الكثير من الأنظمة العربية الحالية التي تتصدى للمؤامرات التي تحاك ضدها.

وتابعت المطوع قائلة: في النهاية أقول.. لا أعاد الله تلك الأيام الصعبة ولا أناق أي شعب ما نذناه طوال سبعة أشهر.. وأتضمن ان نظل دائما شعبا واحدا ويدا واحدة لا يستطيع اختراقه تلك الفتنة الصائلة التي تحاول بين فترة وأخرى زعزعة الأمن والاستقرار في بلدنا والضرب على وتر الوحدة الوطنية.. ولدي ثقة باننا أكبر من أي مؤامرة لأننا تحت قيادة غاية في الحكمة وننتهي لمدسة عنوانها «صباح الأحمد حكيم العرب».

العمل التطوعي الإنساني

من جهتها، قالت الناشطة في العمل الإنساني والإعلامي ومسؤولة العلاقات العامة في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية سمية اليميني لـ «الأنباء»: تمر علينا الذكرى الليممة للاحتلال العراقي الغاشم في 2 اغسطس 1990 والتي مرت بكويتنا الحبيبة والذي سلب من الكويتيين حينها نعمة الأمن والأمان التي نعيش فيها دائما على هذه الأرض الطيبة.

متابعة: وبعد مرور 25 عاما على هذه الازمة ارى اننا وصلنا الى مرحلة نعي فيها كيفية الحفاظ على كويتنا الحبيبة المحفوظة بفضل الله عز وجل ثم بفضل الأعمال الإنسانية الصعبة عندما تسقط الأفتعة ويظهر الوجه الحقيقي لكل

الخيرية الإنسانية وايضا من خلال الأفراد المنتهين الى العمل التطوعي الإنساني.

لافتة الى ان العمل الإنساني والتطوعي مغروس في نفس كل مواطن كويتي، مشيرة الى ان الكويت بعد ان سلبت على يد الطغاة الغاشمين عادت خلال فترة 7 اشهر فقط بفضل ابنائها من المخلصين الذين رووا بدمائهم تراب الوطن وايضا بفضل القيادة الحكيمة التي تحكمت دولتنا الحبيبة الكويت ونقلت اليميني رسالتها في ذكرى الاحتلال من مدينة جنيف في سويسرا اثناء حضورها للجنة الدولية للصليب الأحمر في زيارة لها لجانزة جنيف للشبابية للعمل الإنساني، موضحة انها جاءت مع مجموعة من الشباب الكويتي للتعرف على النظام المؤسسي للعمل القائم بين المؤسسات الدولية الإنسانية في جنيف، مؤكدة ان الكويت لها بصمات خيرية رائعة في جميع بقاع العالم داعية الله عز وجل ان يحفظ الكويت واملها من كل مكروه.

ودعت اليميني الشعب الكويتي كافة الى التعلم من الدروس المستفادة من الاحتلال العراقي وتعزيز الوحدة الوطنية ونبدالكرهية والطائفية والقبلية مع مجموعة من الشباب الكويتي للتعرف على النظام المؤسسي للعمل القائم بين المؤسسات الدولية الإنسانية في جنيف، مؤكدة ان الكويت لها بصمات خيرية رائعة في جميع بقاع العالم داعية الله عز وجل ان يحفظ الكويت واملها من كل مكروه.

استفادة من الاحتلال

وقد أوضح أمين سر الاتحاد الكويتي لكرة اليد بدر الذياب لـ «الأنباء» ان الاحتلال العراقي ذكرى اليممة على كل مواطن ومواطنة والتي بفضل الله تم بفضل تعاون وتعاضد الشعب الكويتي والثقافة حول الشرعية والوحدة الوطنية كان التحزير.

وأكد الذياب ان الاحتلال العراقي كان درسا قاسيا للشعب الكويتي وعليه ان يتعظ من المحنة التي مرت علينا وعليه نبدأ المنحصرية والطائفية والقبلية، موضحة اننا مازال هناك الكثيرون ممن لم يتعظوا من تلك المحنة ولا بد ان تكون واقعيين مع انفسنا بان نكون صفا واحدا للحفاظ على كويتنا الحبيبة من اي مكروه وان نضع تحقيق مصلحة الكويت في المقام الأول ونصعب اعيننا، فالكويت اعطلنا الكثير ولا بد من رد الجميل لترايب هذه الأرض الطيبة.

فترة مريرة

بدورها ذكرت الوكيل المساعد لشؤون العلاقات الثقافية بوزارة التعليم العالي سابقا ميسرة الفلاح لـ «الأنباء» موقفا حدث في فترة الاحتلال لافتة الى انها كانت تشرف في تلك الفترة على خطة البعثات وظهرت النتائج في 28 يوليو وحينها كان لديها نسخة من اسماء الطلبة المقبولين بخطة البعثات وعرضت عليه بث اخبار داخل الكويت بان نجعل الطلبة بلتحقون بجامعاتهم وبالفضل وافق على الفكرة وتم ابلاغ الطلبة الى جامعاتهم.

وعلى صعيد متصل، أوضحت الفلاح ان فترة الاحتلال العراقي فترة مريرة في حياة كل كويتي وكويتية، داعية الله عز وجل الا يعيد تلك المحنة على الشعب الكويتي وان يحفظ الكويت بقيادة الحكمة لصاحب السمو الأمير وولي عهده الأمين. وأكدت الفلاح ان جميعنا ننتمي الى الكويت ولا يوجد فرق بين بدوي وحضري وسني وشيخي فجميعنا ابناء هذه الأرض الطيبة.

كاريكاتيرات «مقبول» من أيام الاحتلال



والمحرق يحترق من بوبيا.. وأبئذ من الخيران!!

شغفنا الخوف.. مرسموا في وجه الطفل والتقدير.. وهُو يموت بالديان!!

جرح الوطن كان يصرخ.. كأن يشرخ نطق الألم والأحزان في الوجدان!!

زهر الأرض.. يتحدى بحور النفط وينبت.. شامخ الرأس في الميدان!!

شغفنا العدو والعار.. وغدر الجار ودمعة قهر صارت.. هي العصيان!!

ما ننسى.. فزعة وطن، غصبت بركان شعب وقيادة.. حطوا العتوان!!

ندعي لها.. بالأنكار والقفران لوبنوت.. بسن تلوكت ما نتهان!!

الكاريكاتيرات المشهورة على هذه الصفحة، رسمتها أيام الاحتلال الغاشم.. وهذه الكلمات كتبها مساء يوم التحرير المبارك مباشرة، وتحت ضوء السراج العتيق، بعد ان خرجت في الصباح الباكر الى الحرية واستنشاق غبار عاصفة الصحراء بأطيايه ولا أروع.

كنت مع أصدقائي وأقربائي ساعة بزوغ شمس الفجر، وتفقنا ما خلفه العدوان من آثار موحجة ودمار هائل لحق بكل شيء، وتلمسنا حقيقة الممارسات العدوانية الحاقدة، والتي كانت تتنافى مع القوانين الإنسانية، وإضافتها الى ما كنا قد عشناه مع الواقع المر، تحت الاحتلال.

غيرت في بعض المفردات وأضفت عليها مؤخرا، لتكون الكلمات بمعانيها شاملة في المحتوى المطلوب.. حتى لا ننسى.

الكارثة التي عشناها.. شغفتها نموع.. هزرت ضمير كل إنسان!!

يوم شغفنا النار..

شيء من القلب



ما ننسى..!!